

التبيان في تفسير القرآن

(27) ويجوز فيه غزاة كقاض، وقضاة. وغزاء ممدود كمخارب وخراب، وكاتب وكتاب. ويجوز (قالوا لآخوانهم إذا ضربوا في الأرض)، ولا يجوز أكرمتك إذا زرتني على أن توقع إذا موضع إذ، لآمرين: أحدهما لأنه متصل ب (لا تكونوا) كهؤلاء إذا ضرب آخوانكم في الأرض. الثاني - لان (الذي) إذا كان مبهما غير موقت يجري مجرى ما في الجزاء، فيقع الماضي فيه. وقع المستقبل، نحو (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) (1) معناه يكفرون، ويصدون. ومثله (إلا من تاب وآمن) (2) معناه إلامن يتوب. ومثله كثير. ويجوز لأكرمن الذي أكرمك إذا زرت، لأبهام الذي، ولا يجوز لأكرمن هذا الذي أكرمك إذا زرت، لتوقيت الذي من أجل الإشارة إليه بهذا ولأنه دخله معنى كلما ضربوا في الأرض، فلا يصح على هذا المعنى إلا بأذا دون إذ قال الشاعر: واني لآتيكم تشكر ما مضى * من الأمر واستيجاب ما كان في غد (3) أي ما يكون في غد، وهذا قول الفراء واللام في قوله: (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) متعلقة ب (لا تكونوا) كهؤلاء الكفار في هذا القول منهم، (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) دونكم. والثاني - قالوا ذلك ليحمله حسرة على لام العاقبة - وهذا قول أبي علي - والحسرة عليهم في ذلك من وجهين: أحدهما - الخيبة فيما أملوا من الموافقة لهم من المؤمنين، فلما لم يقبلوا منهم، فتنهه زجرته فانزجر. والاول: الرجوع وقد اختلف في تفسير (الاده فلاده). قال أبو عبيدة: ان لم يكن هذا، فلا ذا وقال ابن قتيبة: ان لم يكن هذا الأمر لم يكن غيره. ويروي أهل العربية ان الدال مبدلة من ذال. قال بعضهم: هذا مثل يضرب للرجل يطلب شيئاً فاذا منعه، طلب غيره. وقال الاصمعي: لا أدري ما أصله. قال بعضهم: (ده) كلمة فارسية: (1) سورة الحج: آية 25. (2) سورة مريم: آية 60. (3) انظر 1: 351.